@ 299 @ في وصفه كان في غاية التقشف والورع والزهد وميلاده بسيوون ونشأ بها ولازم خاله عبد الرحمن بأرجاء وأخذ عنه ورباه أحسن تربية ورحل إلى تريم وأخذ عن ساداتها ولقي بها الأكابر منهم والسيد زين العابدين وأحمد بن عبد ا والسيد سقاف العبدروسيين والسيد أبو بكر بن شهاب الدين وأخوه الهادي وشهاب الدين أحمد بن حسين بلفقيه وغيرهم وأخذ عن السيد حسين بن الشيخ أبي بكر ابن سالم بعينات وحصل له مزيد عناية وعن أخيه الحسن وارتحل إلى مكة وأقام بها ولازم السيد أحمد بن الهادي في دروسه والسيد محمد با علوي وألبسه الخرقة ولقنه الذكر جماعة وحصل له منهم مدد عظيم ولزم الشيخ عبد العزيز الزمزمي في درسه الفقهي والشيخ محمد الطائفي ودروس الشمس البابلي وأخذ عن الوافدين إلى مكة من أهل مصر واليمن وكان ملازماً للعبادة وزار القبر الشريف مراراً وأخذ بالمدينة عن الشيخ عبد الرحمن الخياري وصحب السيد زين باحسن ولازم صحبة السيد عيدروس ابن حسين البار مدة مديدة وكان السيد عيدروس قائماً بما يحتاجه من كسوة ونفقة وغير ذلك ولازمه في زياراته كلها وأخذ عن الشيخ عبد ا الجبرتي ولم يتزوج أبداً وكان معتقداً جداً لا سيما عند أهل الطائف وأهل الهند لهم فيه اعتقاد عظيم وكانت وفاته في سادس ذي القعدة سنة اثنتين وثمانين وألف بمكة ودفن بمقبرة الشبيكة تحت الظلة وحضر جنازته عالم كثير تركت الدروس ذلك اليوم ولم يخلف شيئاً من الدنيا سوى ثيابه التي كان يلبسها وفراشه رحمه ا تعالى .

عبد الجليل بن محمد المعروف بالشامي الدمشقي المولد والمنشأ الحنفي كان من أهل الفضل والمعرفة والأدب مطبوع الخلال لطيف الذات جميل الشكل حسن الصوت وفيه حلم وأناة وله مطارحة نفيسة وذكاء دأب في التحصيل من طليعة عمره حتى برع واشتهر فضله بين فضلاء وقته وكان اشتغاله في الفنون على العمادي المفتي وعلى الإمام يوسف بن أبي الفتح ورمضان بن عبد الحق العكاري وعبد اللطيف بن حسن الجالقي المعروف بالقزديري ومحمد الحزرمي البصير وفرغ له والده عن إمامة الجامع الأموي وخطابة الجامع السلطاني السليمي بصالحية دمشق وباشرهما وهو خالي العذار واستكثر عليه ذلك وفي ذلك يقول عمر بن الصغير مؤرخاً | % (عبد الجليل ذو الكمال والعلى % العالم الأوحد والبحر العباب) %